

## شرح «نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر» الحافظ ابن حجر العسقلاني - المجلس [31]

حسام لطفي

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو المجلس الثالث عشر لشرح متن نخبة الفكر في مصطلح اهل الأثر للحافظ - 00:00:00

احمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي رحمه الله تعالى ورضي عنه. ونفعنا بعلومه في الدارين في الدرس الماضي كنا تكلمنا عن المضل تكلمنا كذلك عن المنقطع وتكلمنا كذلك عن - 00:00:15

السقط الظاهر وقلنا ان درس اليوم ان شاء الله تبارك وتعالى سيكون في القسم الثاني من اقسام السقط وهو السقط الخفي وذكرنا نبذة عن ذلك وقلنا ان السقط الخفي له صورتان. الصورة الاولى ان يروي راو - 00:00:32

عن من عاصره لكن لم يلتقي به او عنمن التقى به. يروي عن من عاصره واما ان هذا الذي عاصره قد التقى به او يكون هذا الذي عاصره لم يلتقي به. فقلنا اذا التقى به فلا يخلو اما ان يكون قد سمع - 00:00:54

امنه في الجملة سمع منه حديثا او اكثر. ففي هذه الحالة لو روى عنه ما لم يسمعه منه بصيغة توهם السمع كعن او قال او نحو ذلك فهذا يسمى تدليسا - 00:01:14

طيب اما لو التقى به لكن لم يسمع منه البتة. لم يسمع منه شيئا من الاحاديث ابدا. ثم روى عنه بصيغة مهمة السمع فهذا يسمى ارسالا خفيا. فهذا يسمى ارسالا خفيا. طيب الان احنا قلنا لو كان قد سمع منه او كان قد - 00:01:31

وسمع منه في الجملة احاديث وروى عنه ما لم يسمعوا منه بصيغتهم السمع فهذا يسمى تدليسا. طب نفترض الان انه سمع منه في الجملة وروى عنه ما لم يسمعه منه لكنه صرخ بالسماع. احنا قلنا لو - 00:01:51

صرح لو انه تكلم او ذكر صيغة موهمة للسماع فهذا يسمى تدليسا. طيب لو انه صرخ بالسماع كأن قال حدثنا او قال سمعت او قال اخبرنا فنقول هذا سارق فهذا سارق. يعني انه سارق لحديث غيره. لماذا؟ لانه اخذ الحديث عن شيخ اخذه من شيخ - 00:02:11

اخر فاسقط الواسطة بينه وبين هذا الشيخ الثاني وادعى سمعه منه مباشرة فكان سارقا لاجل ذلك يبقى الان لو اردنا ان نفرق ما بين التدليس وبين الارسال الخفي فقلنا الفرق بين الارسال الخفي وبين التدليس ان الارسال - 00:02:39

هل الخافي هذا يقع بين رجلين متعاصرين وقد يكون بينهما لقية. لكن لم يسمع احدهما من الآخر. فاذا جاء وحدث احدهما عن الآخر بصيغتهم السمع فهذا يسمى ارسالا خفيا وقلنا ان هذا الارسال الخفي لا يكفي فيه معرفة التواريخ. وانما يعرف بامور وقرائن لا يطلع عليها الا - 00:03:03

الجهابذة من المحدثين طيب نبدأ بالكلام عن التدليس بشيء من التفصيل التدليس في اللغة هو من الخفاء ومنه دلس الثوب يعني اخفي عييه. ده معنى التدليس في اللغة. تدليس من - 00:03:31

خفاء ومنه دلس الثوب اذا اخفي عييه. واما التدليس في الاصطلاح فالمعنى بالتدليس في الرواية ان يروي الراوي روایته ان يروي

الراوي روایته بصيغة محتملة يعني توهם انه سمع من هذا الشيخ - 00:03:50

وهو في حقيقة الامر لم يسمع منه. طيب ما هي الصيغة المحتملة للسماع؟ الصيغة المحتملة للسماع هي الصيغة التي لا تستلزم

الاتصال ولا تقتضي. وكذلك العكس لا تستلزم الانقطاع ولا تقتضي. فهي موهمة - 00:04:11

اصول السماء فهي لا تستلزم الاتصال ولا تقتضي ذلك وكذلك لا تستلزم الانقطاع ولا تقتضي ذلك يتواهم السماع. مثال ذلك عن ومثال ذلك قال وان فلو جاء الرواية وقال قال فلان فيحتمل - 00:04:31

لأنه قاله له لنفسه هو ويحتمل انه قال ذلك لغيره. يحتمل انه سمعه منه مباشرة او سمعه بواسطة ولها قالوا هذه الصيغ صيغ موهمة للسماع فلما نقول ان التدليس لابد ان يكون بصيغة محتملة توهם السماع خرج بذلك الصيغة الصريحة في السماع - 00:04:51

التي تفيد الاتصال كقوله مثلا سمعت او قوله حدثني او قوله اخبرني كل هذه الصيغ صريحة في السماع فالتدليس او المدلس لا يستعمل مثل هذه الصيغ وخرج بذلك ايضا الصيغة التي هي صريحة في عدم السماع - 00:05:21

والتي هي مفيدة للانقطاع كقوله مثلا بلغني بلغني معنى ذلك انه يصرح بأنه لم يسمع ذلك عنه مباشرة. او قوله حدثت او قوله اخبرت بكل هذه صيغ صريحة في عدم السماع وهي مفيدة للانقطاع - 00:05:47

فإذا المدلس انما يستعمل الفاظاً موهمة للسماع. ولما كانت هذه الصيغ لا تستلزم معاً ولا تقتضيه وكذلك لا تستلزم قطاعاً ولا تقتضيه. وكانت هذه صيغة صادرة من شخص عهد منه التدليس - 00:06:10

او العلماء في هذه الحالة يحكمون على رواية هذا الرواية المدلس بماذا؟ بعدم القبول. لا تقبل منه هذه الرواية حتى يصرح بالسماع. وحتى يصرح بالتحديث. يبقى اذا شرط الرواية في التدليس ان يستعمل هذه الالفاظ التي - 00:06:30

السماع لو انه استعمل صيغة صريحة في السماع فهذا يسمى ايش؟ نقول هذا كذب. وهذا الذي صنعه هو سرقة هذا اذا تعمد ذلك. لأن هذه مسألة مهمة جداً وحقيقة. لو ان الرواية المدلس هذا اتى بهذه الصيغة الصريحة في السماع - 00:06:50

نعم فهذا كذب وهذه سرقة ان تعمد ذلك طيب نفترض الان انه صرخ بالسماع ناسياً. او صرخ بالسماع مخطئاً او شاكاً او متواهماً يعني غير متعمد لادعاء السماع فهل هذا يكون سرقة؟ ايضاً كما هو الحال في الاول. رغم هنا سنجده ان السورة واحدة. لكن مع ذلك هل

نسميه سرقة - 00:07:13

هذا لا يسمى سرقة حتى وان اتفق مع الاول في الصورة. لماذا؟ لأن القصد غير متحقق. والامر بمقاصدها السرقة لا تكون عن خطأ. ولا تكون عن توهם ولا تكون عن النسيان. شرط السرقة ان تكون عن عمد. فإذا لم يكن متعنا - 00:07:47

فهذا لا يكون سارخاً. طيب كيف يتعامل العلماء في هذه الحالة؟ يتعامل العلماء مع هذا مع هذا الرواية في تلك الحالة على انه من باب الوهم والخطأ قد ينتج هذا عن سوء الحفظ. قد ينتج هذا عن كبر السن. واحتلاطه في اخره. لكن لا ينسبون - 00:08:07

ذلك الى كونه سارقاً او لكونه كاذباً ومن اوضح المثلة على ذلك ما ترجم له العلماء في كتبهم من فعل ومن صنيع عبدالله بن الهيبة المصري عبدالله بن الهيبة المصري رحمه الله تعالى كان من الثقات. الا انه كان آلياً ضبطه ضبط كتاب - 00:08:31

فلما احترقت كتبه في اخر عمره صار يحدث من حفظي. واحنا اتفقنا لما اتكلمنا عن مسألة الضبط قلنا ان لو كان ضبطه ضبط كتاب فلابد ان يحدث من ماذا؟ لابد ان يحدث من كتابه لانه لو حدث من حفظه سيقع في - 00:08:56

الوهم والخطأ بخلاف ما لو كان ضبطه ضبط صدر. فهذا له ان يحدث من كتاب وله ان يحدث من ماذا؟ ويحدث كذلك من حفظه. والاولى له ان يحدث من كتاب - 00:09:17

طيب هنا عبدالله بن الهيبة رحمه الله تعالى كان ضبطه ضبط كتاب فلما احترقت كتبه صار يحدث من حفظه وقع في الخلط والوهم فكان يحدث عن عمرو بن شعيب ويصرح بالسماع كان يظن انه سمع منه لغفلته - 00:09:32

سوء حظه وهو في حقيقة الامر لم يسمع منه شيئاً. كما صرخ بذلك جماعة من اهل العلم. يعني شف هنا اللفتة المهمة جداً ان علماء احياناً يكون ادرى بالشخص نفسه منه هو من نفسه التي بين جنبيه. يعني ابن لهيع يقول انا سمعت من - 00:09:55

من عمرو بن شعيب. ولهذا كان اذا حدث عنه كان يصرح بالسماع. العلماء يقولون لا انت لم تسمع منه وسماعك وتصريحك بسماع عن عمرو بن شعيب هذا وهم خطأ منك. تخيل يعني وصل الامر الى ماذا - 00:10:15

فهو يحدد بالسماع عن عمرو بن شعيب وهو لم يسمع منه كما صرخ بذلك جماعة من اهل العلم. ومع ذلك لما بلغ لما بلغ ابن الهيبة ان

ابن وهب ينكر سماع عبدالله بن لهيعة من عمرو بن شعيب كان يتعجب من ذلك ويضيق بما ي قوله ابن - [00:10:34](#)

وهب يقول وما يدرى ابن وهب سمعت هذه الاحاديث من عمرو بن شعيب قبل ان يلتقي ابواه يعني قبل ان ايه؟ قبل ان يولد ابن وهب اصلا. كيف هو يطعن في سماعه من عمرو بن شعيب بعد ذلك - [00:10:54](#)

فكان في قرارة نفسه يصرح بالسماع ويظن انه ايه؟ انه سمع بالفعل. لكن في حقيقة الامر هو لم يسمع. فهذا لا يسمى سرقة. وهذا ليس كذب لانه انما وقع في ذلك عن عدم عمد - [00:11:13](#)

عن وهم وعن سوء حفظ ابليس لكن هل يسمى هذا تدليس؟ لا يسمى تدليس ايضا. انما ينسب هذا للخطأ. والوهم في الرواية. لان كما اتفقنا التدليس اللي هو يتعمد فعل ذلك - [00:11:29](#)

فهمنا اللي هو يتعمد فعل ذلك يعني ايه؟ يعني يسقط من روى عنه ويأتي بصيغة مهمة للسماع طيب لو صرح بالسماع فهذا يسمى سرقة. لا يسمى تدليس الان. طب ان كان هذا الذي فعله يعني تعمد التصرير بالسماع عن غفلة وعن - [00:11:46](#)

فهذا حتى لا يسمى سرقة ولا يسمى كذلك تدليس الا ان ابن حبان في الحقيقة الامر كان ينسب عبدالله بن لهيعة الى التدليس. كان يعني ينسب فيها تدليس الى لكن آآل العلماء لم يوافقو - [00:12:09](#)

ابن حبان فيما ذهب اليه لانه انما فعل ذلك عن وهم ونسيان باعتبار ان الكتب كما قلنا لما احترقت كان يحدث من حفظه فيقع في مثل هذا قال خطأ. يبقى هنا بنقول لو انه تعمد يبقى ننتبه لهذه المراتب الان. يبقى لو انه آآآ اتي بصيغة - [00:12:25](#)

موهبة للسماع فهذا يسمى تدليس بهذا شرط اللي ذكرناه وهو ان يكون له سماع في الجملة من هذا الشيخ الذي روى عنه. الحالة الثانية ان يتعمد التصرير بالسماع هذا لا يسمى تدليس وانما يكون كذبا وسرقة. الحالة الثالثة يصرح بالسماع عن غير عمد - [00:12:45](#)

فهذا ينسب الى الخطأ والوهم وسوء الحفظ وقلنا ان ابن حبان رحمه الله تعالى كان يعتبر هذه الرواية تدليس وهذا فيه نظر كما قلنا لان ابن لهيعة رحمه الله كان - [00:13:09](#)

صرح بالسماع عن عمرو ابن شعيب وكان يظن في قرارة نفسه انه سمع منه بالفعل. يبقى الخلاصة الان ان من حدث بصيغة محتملة وهو لا يتعمد التدليس فلا يسمى تدليس - [00:13:24](#)

ومن حدث بصيغة صريحة وهو لا يتعمد ادعاء السماع فهذا لا يسمى سرقة طيب اذا فهمنا معنى التدليس فلابد ان نعلم ان الرواية المدلسة او الحديث المدلس نوعان - [00:13:41](#)

النوع الاول وهو تدليس السماع او كما يسمى عند بعض العلماء بتدليس الاسناد والنوع الثاني وهو تدليس الاسماء. تدليس الاسماء هذا يندرج تحته انواع كثيرة. منها تدليس الشيوخ ومنها تدليس البلدان. فتدليس الاسناد اللي هو تدليس السماع ان يروي الراوي الذي عرف بالتديليس عن بعض من لقائه - [00:14:02](#)

اخذ عنه او لقائه فقط ولم يسمع منه حديثا لم يسمعه منه فهو تحمل هذا الحديث عن من روى عنه بواسطة ويأتي يعني يحذف ويسقط هذه الواسطة ويأتي بصيغة موهبة للسماع - [00:14:32](#)

كان يقول قال فلان او عن فلان الى اخره. اما بالنسبة لتدليس الشيوخ فهذا الراوي المدلس لا يسقط الشيخ. طيب ماذا يصنع اذا؟ هو لا يسقط الشيخ ماذا يصنع؟ يصف - [00:14:57](#)

هذا الشيخ بصفة غير معروفة كيف ذلك؟ يعني مثلا يغير اسمه او يغير كنيته او يغير نسبة. فيما لو كان مثلا لا يعرف الا باسمه او لا يعرف الا بكنيته او لا يعرف الا بنسبته. فيأتي ويغير في صفة هذا الشيخ - [00:15:15](#)

من اجل الا يتقطن له السامع ومن الامثلة على ذلك ابن جريج ابن جريج كان مدلسا. يروي عن من؟ يروي عن محمد ابن ابي يحيى الاسلامي. محمد ابن ابي يحيى الاسلامي هذا كان ضعيفا جدا - [00:15:40](#)

فكان يقول حدثني محمد بن ابي عطاء وابو عطاء هذا قد يكون هو الجد الاعلى لمحمد ابن ابي يحيى لكن لا يعرف بهذا الاسم فكان يتعمد ان يفعل ذلك من باب الایه؟ من باب التعميم على هذا الراوي لانه ضعيف جدا - [00:16:01](#)

ومن ذلك ايضا وهذا من اشهر الامثلة على ذلك آعطية العوفي. عطية العوفي كان يجالس من ويأخذ عنه اه احد يعرف آبا سعيد الخضري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان يأخذ عنه ويحدث - 00:16:27

فلما مات ابو سعيد جلس محمد بن السائب الكلبي ومحمد ابن السائب هذا تابعي كذاب فكان عطية العوفي في بداية الامر اذا حدث عن ابى سعيد الخدرى كان يقول حدثني ابى سعيد وهذا لا اشكال فيه - 00:16:49

وال الحديث بذلك متصل. واذا روى عن الكلب كان يقول حدثني محمد بن السائب الكلبي. هذا كان في بداية الامر وال الحديث اذا كان عن محمد بن سائب الكلبي يكون مرسلنا فهمنا الان ؟ فماذا صنع عطية العوفي بعد ذلك ؟ عمد الى الكلب هذا محمد بن السائب الكذاب هذا وكونه - 00:17:11

لابى سعيد والتقنية كما نعلم جميما يعني بابها واسع. يكنى الرجل باحب الاسماء اليه. من اجل ان ينادى به يا ابا فلان يا ابا فلان فكتاه بابى سعيد. ثم انه عمد الى الاحاديث التي يرويها عن الكلب مرسلة. وهذا - 00:17:39

ما يكون في التفسير ويقول حدثني ابى سعيد احنا متعددين منه ان هو يقول حدثني ابى سعيد يعني ابى سعيد الصحابي رضي الله عنه وارضاه. فلما جاء بعد ذلك قال حدثني ابى سعيد اوهم انه الخضري صاحب النبي عليه الصلة والسلام - 00:18:01

كان يقول حدثني ابى سعيد فيظن السامع انه اراد بذلك الصحابي وان هذا الحديث متصل الى رسول الله عليه الصلة والسلام فضلا ان الكلب هذا كما قلنا كذاب. فاذا يبقى نحترس او نكون في حذر من رواية العوفي عن ابى سعيد - 00:18:23

ابواب التفسير على وجه الخصوص وكذلك من اشهر هذه الامثلة على تدليس الشيوخ تدليس بقية ابن الوليد. هذا كان يلقب بماذا هذا كان يلقب بشيخ المدلسين. فتدليس بقية ابن الوليد هذا بقية ابن الوليد هذا كان يلقب بشيخ المدلسين - 00:18:43

وتدليسه من شر انواع التدليس. حتى قال القائل يعني احاديث بقية فلن عنها في تقية يعني احذر الاحاديث التي يرويها بقية. رغم ان بقية هذا ثقة في نفسه. اذا لم يدلس. وصرح بالسماع - 00:19:08

لكن اذا دلس فامسك عن حديثه. لانه يدلس تدليس التسوية عن الشيوخ وهو شر انواع التدليس بقية ابن الوليد كان كان يقلب اسم الشيخ الواحد من شيوخه الى عدة اسماء غير معروفة. كان - 00:19:31

تبقى اسماء الشيوخ كان يقلب هذه الاسماء الى عدة اسماء غير معروفة لماذا يصنع ذلك ؟ كان يوهم السامع ان له شيوخ كثرا. وانهم مختلفون وانهم من اقطار مختلفة. لكن في حقيقة الامر هو شيخ واحد. مثلا يعني. لكن اختلفت اسماء هذا الشيخ حتى يوهم كثرة السماع. فالحاصل يعني ان بقى هذا - 00:19:51

وثقة في نفسي لكن كان كثير التدليس وكان يقلب اسم الشيخ الواحد من شيوخه الى عدة اسماء غير معروفة. يوهم بذلك تعدد هؤلاء الشيوخ واختلاف اعيانهم. وهم في حقيقة الامر هو واحد فقط. ولهذا قال العلماء اذا روى بقية - 00:20:16

عن المعروفين فحديثه صحيح والا فليس ب صحيح. فلما يقول حدثني صحيح يعني ايه ؟ يعني هو ثقة. ولهذا مرر العلماء هذه الروايات عن بقية اما اذا كان عن غير المعروفين فليست كذلك. لغبطة الظن ان هذا الذي هو غير معروف يكون كذابا فدلسه بقية - 00:20:36

هذا الذي صنع وكذلك من هؤلاء الرواية ومن هذه الامثلة محمد بن سعيد المصلوب هذا صلب على الزندقة. عيادة بالله فكان الرواية اذا رروا عن محمد بن سعيد المصلوب دلسا اسمه - 00:21:01

وبعدهم يسميه محمد بن سعيد وبعدهم يسميه محمد بن ابي قيس وبعدهم يسميه محمد بن حسان وبعدهم يسميه محمد بن غانم وبعدهم يسميه ابا عبدالرحمن باعتبار ان عبدالرحمن هادي كلنا عباد للرحمن. لا اشكال في ذلك. فهمنا يعني ؟

يعني كما قال القائل يعني من من روى هذا الحديث يقول - 00:21:22

رواه مسلم. قال يعني راجعت مسلم فلم اجد فيه هذا الحديث. قال انا مسلم. بعضهم يسميه ابا عبدالرحمن محمد بن عبدالرحمن. وسادس يسميه ابا عبدالرحمن الشامي يعني كان الشام ليس فيها الا ابو عبدالرحمن واحد. وبعدهم يقول محمد بن ابي زكريا وبعدهم يقولون محمد - 00:21:58

الطبرى نسبة الى بلدته التي هو منسوب اليها لذلك بعض الباحثين كان يقول وجدت محمد ابن قيس تابع محمد ابن سعيد. ومحمد ابن قيس محمد مساعدهما شخص واحد. لكن وقع في الغفلة وظن انهم اكتر من راوي - [00:22:18](#)  
فمثلا عندنا حديث شرف المؤمن قيامه بالليل فعليكم بقيام الليل فانه دأب الصالحين قبلكم الامام ابو حاتم الراري رحمة الله تعالى صرخ كما في علل ابن ابي حاتم آآ صرخ بان - [00:22:42](#)

اسلوب هو المتفرد بهذا الحديث. وان كل اسانيد الحديث ترجع اليه. لكن الرواية يعمدون الى اسم المصلوب فيغيرون هذا الاسم. بما لا ينعرف فيفتر به من اغتر. ويظن ان هؤلاء رواية - [00:23:00](#)

تعددوه وليس الامر على هذا النحو فالحاصل يعني ان في مثل هذه الاحوال لابد ان نرجع الى كلام الائمة المتقدمين لانهم اعلم بروايات الراوى من غيره فهذا ما يعرف بتدليس الشيوخ. وعندنا ايضا ما يعرف بتدليس البلدان. تدليس البلدان تدليس البلدان يعني - [00:23:20](#)

ان يسمى الراوى البلد باسم الغير معروف وهو في الحقيقة نوع من انواع التورية. كان يقول مثلا حدثني فلان رياض رياض اذا سمعها [00:23:46](#) السامع سينصرف زهنه مباشرة الى ماذا؟ الى الرياض التي هي عاصمة السعودية. لكنه -

ما اراد ذلك انما هذا الراوى لم يخرج من مصر اصلا. وانما حدثه بالرياض التي هي يعني مركز من مراكز محافظة كفر الشيخ وقد يقف [00:24:11](#) الراوى في بعض الحدائق ويقول حدثني فلان بالرياض. هو اراد بالرياض ايه؟ يعني -

المكان الذي هو فيه عن الحديقة يعني او يقول حدثني فلان بالمدينة فيتوهم السامع انه سمع الحديث في مدينة النبي صلى الله عليه وسلم. هو يعني بالمدينة يعني المكان الذي يسكنه الناس. مثلها مثل اي مدينة - [00:24:31](#)

هذا يسمى بتدليس البلدان. يبقى لاننا عرفنا ما معنى التدليس وانه قسم من اقسام السطوة. الخفي الذي ليس بظاهر كما هو واضح [00:24:48](#) معنا الان. القسم الثاني من اقسام السقط الخفي وهو المرسل الخفي. المرسل الخفي -

والموسر الخفي كما سبق معنا هو ان يحدث عمن عاصره ولم يلقه. او التقاه لكن لم يسمع منه شيئا البتة طيب هذا المرسل الخفي [00:25:08](#) كيف يعرف؟ هذا المرسل الخفي كيف يعرف؟ المرسل الخفي هذا يعرف بطرائق وقرائن -

يعرف بطرائق وقرائن. اما الطريقة الاولى لمعرفة المرسل الخفي فهي ان يصرح الراوى نفسه بانه لم يسمع من ذلك شيخ حتى وان [00:25:32](#) روى عنه بهذه الطريقة الاولى ان يصرح الراوى نفسه بذلك. ومن ذلك موسى ابن سلمة. كما ذكر ذلك -

ابن ابي حاتم في المراسيم. قال اتيت مخرمة ابن بكر فقلت له حدثك ابوك؟ فقال لم ادرك ابي. ولكن هذه كتبه. يبقى هنا صرخ انه [00:26:01](#) لم يسمع وبذلك عرفنا ان هذا ارسال خفي

وكذلك ما جاء عن عبدالملك ابن ميسرة قال قلت للضحاك اسمعت من ابن عباس؟ قال لا. قلت فهذا الذي ترويه عن من اخذته؟ قال [00:26:24](#) عنك وعن ذا وعن ذا يبقى اذا الطريقة الاولى لمعرفة المرسل الخفي ان يصرح الراوى نفسه بانه لم يسمع من ذلك الشيخ -

الطريقة الثانية لمعرفة المرسل الخفي وهي ان ينص امام على ذلك. ان ينص امام على ذلك. وهذا وسنجد ذلك مبثوثا في تراجم الرجال. وكذلك سنجد في مراسيل ابن ابي حاتم لو نراجعه. سنجد في ذلك - [00:26:51](#)

قدرا كبيرا. يبقى اذا بنقول آآ عندنا طرق من خلال هذه الطرق نتعرف على المرسل الخفي. وهنا تنبئه نبه وهو ان الائمة اذا [00:27:11](#) اتفقوا فلا يجوز لاحد ان يخالفهم

حتى لو جاءت رواية يخالف ظاهرها ما اتفق عليه هؤلاء الائمة. ودي لفتة مهمة لماذا؟ ذلك لان الاجماع اقوى من الرواية منفردة الاجماع اقوى من الرواية منفردا يعني مثلا عندنا ابو حاتم كما روى ذلك عنه ابنه في المراسيل يقول الزهري لم يسمع من ابان - [00:27:29](#)

ابن عثمان شيئا لا انه لم يدركه قال قد ادركه وادرك من هو اكبر منه ولكن لا يثبت له السمع منه كما ان حبيب ابن ابي ثابت لا يثبت له السمع من عروة ابن الزبیر. وهو قد سمع - [00:28:00](#)

من هو اكبر منه. قال وهذا هو وجه الشاهد. قال غير ان اهل الحديث قد اتفقوا على ذلك واتفاق اهل الحديث على شيء يكون حجة

يبقى اذا بنقول اتفاق العلماء هذا حجة على كل احد. حتى لو اتت رواية منفردة فالاجماع اقوى من هذه - 00:28:26

رواية منفردة. طيب نفترض الان ان العلماء هؤلاء قد اختلفوا ماذا نصنع في هذه الحالة؟ بنقول اما اذا اختلف هؤلاء فحينئذ يسعون ما وسعهم. فكل مجتهد يترجح عنده ما لا يتراجع عند الآخر احياناً بحسب الدلائل والبراهين والقرائن - 00:28:53

طيب يبقى هنا عرفنا طرق معرفة المرسل الخفي. اما بالنسبة للقرائن فعندنا قرائن اربعة وتزيد على ذلك لكن سنقتصر على هذه الاربعة من خلال هذه القرائن نستطيع ان نعرف المرسل الخفي. اول هذه القرائن - 00:29:17

بعد الشقة بين الراوي والشيخ. يعني ايه؟ يعني يستبعد ان يكون هذا الراوي قد التقى بالشيخ الذي روى عنه. خصوصاً اذا كان هذا الراوي غير معروف بالرحلة والطلب. مثال على ذلك ما قاله علي ابن المديني رحمة الله اياه في المراسيل قال الحسن لم يسمع من ابن عباس وما - 00:29:37

رأه قط كان الحسن بالمدينة ايام كان ابن عباس بالبصرة. استعمله عليها علي وخرج الى صفين يبقى هنا حكمنا على ان رواية الحسن عن ابن عباس رواية مرسلة لماذا؟ الحسن وان عصر ابن عباس الا انه لم يلقيه بل لم يره اصلاً كما قال ابن المدين رحمة الله تعالى - 00:30:07

وقال ابن المدين ايضاً في المراسيل قال الحسن لم يسمع من الاسود بن سريع هكذا بفتح السين. لأن الاسود خرج من البصرة ايام علي وكان الحسن بالمدينة. يبقى هذه القرينة الاولى من القرائن التي يعرف بها المرسل - 00:30:36

الخفي القرينة الثانية وهو ان يكون هذا الراوي لم يسمع من هو اقرب اليه ان يكون هذا الراوي لم يسمع من هو اقرب اليه من هذا الشيخ او لم يسمع من هو اشهر منه - 00:30:56

او لم يسمع من عاش بعده فاما اذا كان هذا حال الراوي فعدم سماعه من هذا الشيخ من باب اولى. يكون من باب اولى اذا لم يسمع من هو اشهر اذا لم يسمع من هو اقرب اليه فعدم سماعه من هذا الشيخ البعيد او لا بلا شك - 00:31:18

هذه من جملة القرائن التي يعرف بها الارسال الخفي. مثال ذلك ما قاله ابن رجب رحمة الله تعالى قال وقد حكى ابو زرعة عن قوم انهم قد توقفوا في سماع ابي وائل عن عمر - 00:31:43

يبقى هنا ابو وائل لم يسمع من عمر ابن الخطاب قال فسماعه من معاذ بعد يعني عمر بالنسبة لابي وائل اقرب ومع ذلك لم يسمع منه. فما بالك معاذ رضي الله عنه وارضاه؟ من باب اولى انه لم يسمع من معاذ لما - 00:31:59

ذلك لأن معاذ مات قبل عمر رضي الله عنه. سيدنا معاذ رضي الله عنه مات بالشام. ولا مات باليمن معاذ ابن جبل مات بالشام ولا مات باليمن؟ معاذ مات في طاعون امواس. سنة تمنتasher من الهجرة - 00:32:17

اهم عموماً اسهل ربنا يعافيكم ويعافي كل مسلم يا رب. فمات سنة تمنتasher من الهجرة بينما مات عمر رضي الله عنه وارضاه سنة ثلاث وعشرين. فابو وائل هذا لم يسمع من تأخرت وفاته اللي هو عمر - 00:32:40

من باب اولى لم يسمع من تقدمت وفاته اللي هو معاذ رضي الله عنه وارضاه فهذه من القرائن التي يعرف بها الارسال الخفي كذلك ابن ابي حاتم في المراسيل يقول سئل ابي اللي هو ابو حاتم الرازى. عن عمر بن عبدالعزيز هل سمع من عبدالله بن - 00:33:00

عمرو فقال لا طيب ليه؟ ليه نفس مع عمر بن عبدالعزيز بن عبدالله بن عمرو بن العاص؟ قال كان عمر واليا على المدينة. شف بيقول ايه؟ قال وسلمة ابن الاكوع وسهل ابن سعد حبيبي يعني موجودين. فلو كان حضرهما لكتب عنهما - 00:33:22

فمن باب اولى ايش؟ عايز يقول يعني فمن باب اولى عبد الله بن عمرو بن العاص عبد الله بن عمرو بن العاص هذا كان في مصر فعمرو كان عنده من سلمة وعنه سهل بن سعد ومع ذلك لم يكتب عنهما. فعدم كتابته عن هذا من باب اولى - 00:33:43

هذه القرينة الثالثة ان يكون من هذا الراوي او من هو اقرب الى هذا الراوي لم يسمع منه فاولى الا يكون قد سمع من هو دونه - 00:34:04

يعني هناك من يكون اكبر من هذا الراوي الذي روى عنه او اكثر طلباً او اوسع رحلة او اقرب اليه ومع ذلك لم يسمع منهم فعدم سماعه منه من هذا الشيخ يكون من باب اولى - 00:34:30

ومثال ذلك خالد الحذاء. احمد ابن حنبل رحمة الله تعالى كما في المراسيل ايضا. يقول ما ارى خالدا سمع من الكوفيين قال من رجل اقدم من ابي الضحى بيسأل احمد وهو يتعجب يعني من رجل اقدم من ابي الضحى؟ وقد حدث عن الشعبي وما اراه سمع منه. يعني لو كان قد سمع قد سمع من من - [00:34:48](#)

من ابي الضحى لانه اقدم من من؟ من هؤلاء الكوفيين الذين يحدث عنهم خالد الحذاء فاذا لم يروي عن من هو اقدم واقرب اليه فمن باب اولى هؤلاء اللي هم الكوفيين يعني - [00:35:14](#)

القرينة الرابعة والاخيرة كنا طبعا اشرنا ان القرىءن كثيرة لكن نقتصر على هذه الاربعة. القرائة الرابعة ان تأتي روایة هذا الراوی عن ذلك الشيخ من وجه اخر مع ذكر الواسطة - [00:35:28](#)

يبقى هنا تأتي روایة اخرى تبين ان ثمة واسطة لكن هذا الراوی اسقطها وبجمع الطرق يتبيّن لنا ذلك الامر. كما قال علي ابن مدين رحمة الله يقول الحديث اذا لم تجمع طرق - [00:35:45](#)

لم تتبّين علّه. فهذا من هذا القبيل. لما جمعنا هذه الطرق عرفنا هذه العلة ان ثمة آرا قد اسقطه في السنّد. قال علي ابن الحسين ابن الجنيد قال زيد ابن - [00:36:03](#)

عن ابي هريرة مرسّل. زيد ابن اسلم عن ابي هريرة مرسّل. وعن عائشة مرسّل. كيف عرف ذلك قال ادخل بينه وبين عائشة القعّاع ابن حكيم وادخل بينه وبين ابي هريرة عطاء ابن يسار. ذكر ذلك ايضا في المراسيم - [00:36:23](#)

يبقى عرفنا انه آ مرسل كيف؟ من خلال الطرق الالخري التي جاءت وفيها هذا الراوی الذي اسقطه طيب وهناك كما قلنا قرائنا اخري لكن تلتمس هذه القرائين في كتب الرجال وفي كتب المراسيم - [00:36:46](#)

آخر شيء آ نختّم به وهو بعض الفوائد قبل ان ننتقل لمسألة الطعن في السنّد وهو ان بعض اهل العلم على تسمية كل من صورتي الانقطاع الانقطاع اللي هو التدليس والارسال الخفي اه سموا ذلك - [00:37:08](#)

التدليس هكذا باطلاقه يعني انهم يطلقون على التدليس وعلى الارسال الخفي نفس الوصف التدليس. هذا عند جماعة من اهل العلم فلا يفرقون بين الصورتين على النحو الذي ذكرناه. وآ ابن حجر رحمة الله تعالى يرى التفرقة فيجعل هذه - [00:37:28](#)

صورة من قبيل الانسان الخفي اللي هي ان يروي عن عاصره ولم يسمع منه يجعل هذا من الارسال الخفي لا يسمّيها تدليسه. يجعل التدليس خاصا بمن كان الراوی له فيه سماعه - [00:37:50](#)

على النحو الذي فصلناه آ فائدة اخري وهي اذا سلم الحديث من السقط اذا سلم الحديث من الصدق. بصورة المختلفة وبأسبابه المختلفة. فهذا يسمى بايش؟ هذا يسمى بالحديث المتصل. او يسمى - [00:38:05](#)

بالحديث الموصول او يسمى بالحديث المتصل المعتصم. هذه التسمية الاخيرة هي التي استعملها الامام الشافعي في الرسالة فاذا قال هذا حديث متصل يعني متصل سواء كان مرفوعا الى النبي صلى الله عليه وسلم او كان موقوفا على بعض الصحابة - [00:38:26](#)

فهذا يسمى بالمتصل. طيب لو كان من روایة التابعى يعني حديث مقطوع. فهل يسمى بالمتصل؟ لا لا يسمى بالمتصل تصل هكذا باطلاق الام مع التقىيد. يقول هو متصل الى فلان من التابعين. هو متصل الى فلان من الائمة. لا - [00:38:54](#)

لكن لا يقال متصل الا فيما كان مرفوعا او كان موقوفا على الصحابة هكذا اصطلاح العلماء فعلى ذلك خبر عن سعيد بن المسيب ماذا نقول ها ماذا نقول موقوف نقول هو موقوف ولا مقطوع - [00:39:14](#)

نقول هو مقطوع لانه من روایة التابعية. وما لتابع هو المقطوع. كما قال البيقوني. لكن لو اردنا ان نستعمل وصف الاتصال ماذا نقول اصول ابن فلان نعم اصول عن سعيد - [00:39:39](#)

او متصل الى سعيد هكذا بهذا التقىيد. مفهوم؟ لكن لا نقول هو حديث متصل ونسكت والا لا وهم ذلك انه مرفوع لرسول الله عليه الصلاة والسلام طيب آ هذا الذي سبق آ هو موجبات رد الحديث من جهة السقط - [00:39:57](#)

اما من جهة الطعن وهو السبب الثاني كما ذكر ابن حجر رحمة الله تعالى اما بسبب الطعن فهذا سيأتي الكلام عنه بيكوّل ثم طعن اما

ان يكون لكتاب الراوي او تهمته بذلك او فحش غلطه او غفلته او فسقه او وهمه - 00:40:17  
او مخالفته او جهالته او بدعته او سوء حفظه فالطعن كما قلنا اما ان يتوجه الى الراوي نفسه او الى روایته وهذا سالفه ان شاء الله تعالى في المجلس القادم - 00:40:37

فتتوقف هنا ونكتفي بذلك. وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يجعل ما قلناه وما سمعناه زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه. انه بكل جميل كفيل وهو حسبي ونعم الوكيل -

00:40:53

وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:41:13